

تفسير القرآن الكريم (03) سورة الأعلى ج 1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الانسان وانه ليس مهملا ذكر الله تبارك وتعالى للانسان وانه ليس مهملا قول الله جل وعلا في هذه المسألة ليس بالهزل وان العذاب على المنكرين اما في هذه السورة فتفريع - 00:00:00

على ما سبق من الناقصات التي اوردها الله تبارك وتعالى بحق الهازلين والمنكرين الله جل وعلا منزه من كل الناقصات والصفات الناقصة التي ذكرها الهازلون ولذلك قال سبح اسم ربك - 00:00:28

تأملوا في سورة الطارق قال سبحانه وتعالى فلينظر الانسان مما خلق فخلقه ليس عبشا وقال انه لقول فصل فليس قوله هزا والله عز وجل لم يوجد الناس هملا فقال سبح - 00:00:56

لربك له هذه هذا هو الوجه الاول الوجه الثاني ان في سورة الطارق بيان الامهاء فمهي للكافرين امهاتهم رويدا وفي قوله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى فيه بيان ان الله منزه - 00:01:21

من ترك الكافرين بلا عذاب اما في الدنيا واما في الآخرة فالله جل وعلا يمهد ولا يهمل يعني لما قال فما هي للكافرين من علم رويدة؟ سبح اسم ربك اي نزهه - 00:01:53

فانه لا يترك الناس هملا بلا عذاب ولا عقاب احنا الان اذا رأينا السارق سرق وجاء الشرطي وما مسكه ماذا نقول عن نظام وعن الدولة والقانون ها الظالمين تركوا السارق يسرق - 00:02:13

ولم يعاقبواها هذا بالفطرة فكيف يكون الكافر والمشرك والظالم والجاحد والفاسق يموت ولم نرى العقاب هذا عبث معنى هذا الكلام انه لابد ان يكون هناك وقت لحسابه ان لم يحاسب في الدنيا فسيحاسب - 00:02:34

بالآخرة لذلك قال سبح اسم ربك الاعلى مهل كافرين وسبحه ونزعه فانه لا يتركهم بلا عقاب هذا الوجه الثاني الوجه الثالث في سورة الطارق تخويف ذكر فيه عدة تخويفات قوله جل وعلا - 00:03:00

واكيد كيدا وهنا فيه ذكر النجاة الحاصل للمؤمنين والعذاب الحاصل للكافرين تيجنبها الاتقى لا يصلها الا الاشقي فهذا وجه الثالث الوجه الرابع في سورة الطارق فيه ذكر خلق الانسان وحفظ الله له - 00:03:28

وفي هذه السورة ذكر تسويته وتقديرها افعاله وما يتعلق بمقادير حياته ورزقه هناك قال خلق مما يدافع يخرج من بين الصلب والتراث. وهنا قال خلق فسوى والذي قدر فهذا. فهذا - 00:04:02

اربعة اوجه للربط بين السورة التي سبقت وهذه السورة ما هي قضية ودعوى سورة الاعلى دعوة سورة الاعلى وقضيتها اثبات التوحيد وثانياً ترغيب الناس الى القرآن وثالثاً الزجر عن محبة الدنيا - 00:04:28

اذا هذه ثلاثة قضايا اساسية للسورة التوحيد ترغيب الناس للقرآن الزجر عن محبة الدنيا وتضمنت السورة ايضاً قضية رد الشرك الذي هو شرك التصرف فلا مصرف الا هو جل وعلا - 00:05:08

ورد الشرك في العلم فلا عالم للغيب الا هو سبحانه وتعالى ورد الشرك بالاسماء الحسنى فليس لاحد اسماءه حسنى الا الله جل في علاه ليس له سميئ واما من احد - 00:05:38

الا وله من يساميه او يداني وفي السورة ايضاً ذكر ثلاثة اسماء لله تبارك وتعالى وهي الرب والاعلى الله هذه ثلاثة اسماء ذكرت لله

تبارك وتعالى في هذه السورة. ثلاثة اسماء ذكرت لله تبارك وتعالى - 00:06:02

في هذه السورة اما الصفات الفعلية المذكورة لله تبارك وتعالى فهي عشر صفات ما هي هذه العشر نعدها مع بعض قلق فسوى قدر 00:06:37 فهذا اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سترتك هذا فعل صفة من الصفات الفعلية لله تبارك وتعالى - 00:06:37

بعدين يعلم اي صفة فعل يعلم الجهر وما بعدين نيسرك لليسرى بعدين قال فذكر النفع في الذكرى سيدرك من يخشى ويتجنبها 00:07:13 الاشقي الذي يصلى النار الكبرى ثم الاخيرة يعني هي اربعة - 00:07:13

هي عشرة تركنا واحد يا اجا نعم العاشرة هي الاعلى لان الاعلى اسم تضمن معنى الصفة اسم تضمن معنى صفة العلو وهذه عشر 00:07:37 صفات لله تبارك وتعالى في هذه السورة الكريمة - 00:07:37

قال الله جل وعلا سبج اسم ربك الاعلى سبج معناه نزه اسم ربك هنا اضاف الرب الى المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والاعلى 00:08:08 صفتة واسمه اي الاعلى الذي لا احد اعلى منه - 00:08:08

فهو جل وعلا العلي الاعلى سبج اسم ربك الاعلى يقول العلماء رحمة الله ان معنى سبج لما تسمع كلمة سبج لابد ان تعتقد اعتقدا 00:08:41 جازما ان الله جل وعلا له معنى الطهر - 00:08:41

والكمال من كل عيب ونقص الله جل في علاه لما تقل سبج سبحانه الله ايذه الله وهو منزه عن كل عيب ونقص وهنا انتبهوا لابد من 00:09:05 هذا التنزيه ان يكون لفظا - 00:09:05

بقولك سبحانه الله واعتقدا في القلب ودعوة اليك فتقول الله الذي ادعو الناس اليه هو الذي ليس له صفة نقص بوجه من الوجوه فلا 00:09:30 شريك له لان ذلك نقص في الملك والملك - 00:09:30

ولا ولد له لان ذلك نقص بالكمال ولا عيب فيه ولا احتياج ولا عجز عند ذلك مخالف لمعنى الغنى والحمد فكل كمال فهو مثبت لله عز 00:09:55 وجل كل نقص فالله منزه عنه - 00:09:55

لذلك الله امرنا ان نسبحه فقال سبج اسماعك اذا كان اسماء الله منزهة عن النقص والعيب وهي دالة على الله وعلى صفات الله فمعناها 00:10:21 ان المسمى بهذه الاسماء لا يمكن - 00:10:21

ان يكون موصوفا باي نقص على اي وجه لان تنزيه الاسم تنزيه المسمى تنزيه المسمى لذلك يقولون ان رجل رؤي في 00:10:42 الجنة فقيل له ماذا فعل الله بك - 00:10:42

قال ادخلني الجنة قال بأي شيء قال كنت امشي يوما ورأيت رقعة فيها اسم الله فرفعتها فقال الله ارفعوا عبدي برفعه اسمي قد يرى 00:11:08 الانسان ان هذا سبب يسير لكن احيانا يخرج من القلب - 00:11:08

مع العظمة فيكون له تأثير على الانسان فلما نقول سبج اسم ربك الاعلى. بعض الناس يقول ليش ما قال سبج الله هنا لانه لو قال سبج 00:11:37 الله لتوهم متوهם ان اسماؤه وصفاته ليست منزهة - 00:11:37

فلما قال سبج اسم ربك معناه ان المسمى الموصوف منزه بدلالة تضمن الاسم المسمى. وبدلالة بدلالة دالة الاسم على المسمى وتضمن 00:11:57 الصفة على الموصول قال سبج اسم ربك الاعلى وهنا طبعا المقصود بعض العلماء يقول باسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:57

يقول المقصود بالاسم هنا عين المسمى لان المسمى لا يدل عليه الا الاسم انت اذا اردت ان تقول زيد لاحظ الان لما تقول زيد فانت 00:12:27 تعني الاسم كلمة زايد دال وتعني المسمى - 00:12:27

تم به فانت لما تقول سبج اسم ربك الاعلى فانت تنزيه اسماء الله ومن باب اولى انه في ذاته منزه فانت لما تقول باسم الله افتح باسم 00:12:48 الله افتح مو معناها اللفظ الكلمة فقط لا - 00:12:48

بسم الله الذي دل عليه هذه الكلمة وهي الله واضح ولذلك ما يأتي بعض الناس يقول هذا حذف يحذف يقول طيب وش نقول؟ قال 00:13:09 بالله سبحي الله فقط لا هذا غلط - 00:13:09

سبحان الله شيء وسبح اسم ربك شيء سبحانه الله الله منزه في ذاته. لكن سبج اسم ربك الاعلى اي ربك باسمائه وصفاته منزه فلما 00:13:24 تقول باسم الله الرحمن الرحيم اي بسمه ابتدأوا - 00:13:24

هذا معنى قال سبج اسما ربك لابد الانسان انه يقول ان الله عز وجل واسماءه وصفاته كلها منزه عن كل عيب ونقص هذه فائدة لغوية كلمة التسبيح احيانا تأتي متعددة - [00:13:45](#)

احيانا تأتي متعددة بنفسها سبج انت اسمه فعديت بنفسي واحيانا تتعدي بالبار تتعدي بالباقي وهنا المقصود به خلاصة التسبيح الذي يكون باللسان لك اه كما جاء في اه آآ الآيات - [00:14:21](#)

اه سبج باسم ربك الاعلى سبج باسمه يجوز ان تقول سبج اسمه وسبج باسمه فإذا كلمة سبج من ناحية اللغة متعددة بنفسها وتعدي بالباء والاعلى معناه العلو المطلق وتأملوا معي - [00:14:56](#)

ان الجهات ستة انتبهوا الجهاد الوجودية ستة الجهات الوجودية جهات نسبية يمين اكمال امام خلف فوق وتحت هذه جهات نسبية ما معنى نسبية اي ان ما يمينك يمكن ان يصير شمال شمالك - [00:15:28](#)

ما هو امامك؟ يمكن ان يصير خلفك ما هو فوقك يمكن ان يصير تحتك وما هو تحتك يمكن ان يصير فوقك فانت تقول انا في المسجد الان السقف صار فوقك انت تقول انا فوق المسجد صار السقف - [00:15:56](#)

تحتك يمكن ان تدخل استرداد المسجد فيصبح المسجد فوقك تأمل معى هذه تسمى الجهات الست النسبية هذه مخلوقة الله الذي خلقها اما الجهات العدميات المطلقات اللتان لا تختلفان فهي جهة العلو - [00:16:14](#)

والسفل المطلق العلو السفلى المطلق فالعلو المطلق لله تبارك وتعالى تأملوا معي لو قال لكم قائل الله الاعلى نقول نعم علو مطلق ليس نسبيا لماذا؟ لانه لا يكون فوقه شيء - [00:16:43](#)

لما تقول هذا العالم في السفلي هل تحت هذا العالم سفل اخر؟ نقول ان كان وجودي فلا. ما في عالم اخر هذا العالم في داخله السماوات والارض اذا ما الذي تحت هذا العالم سفل عدمي - [00:17:08](#)

وهو المطلق يسمى فلما تقول سبج اسم ربك الاعلى الذي له العلو المطلق فهو العلي الاعلى فوق المخلوقات جل وعلا بمعنى لو ان انسان قال انا صعدت فوق السماء. لا يزال الرب عليا - [00:17:29](#)

فالله جل وعلا ليس علو نسبيا لماذا؟ لان علوه مطلق واما العلو النسبي فهو علو المخلوقات. فما من مخلوق الا وفوقه مخلوق حتى تنتهي المخلوقات اذا انتهت المخلوقات فاما ان يكون عدم واما ان يكون شيء اخر - [00:17:50](#)

الله فوق المخلوقات ومن جهة السفن ما من مخلوق الا واسفل منه مخلوق حتى تنتهي المخلوقات ثم يكون الجهة السفلية العجمية قال الله جل وعلا سبج اسم ربك الاعلى. يأتي الاعلى يفسره بعض العلماء بمعنى عظيم - [00:18:16](#)

بمعنى العظيم ولما قال سبج ناسب ان يقول الاعلى لذلك نحن نقول سبحانه وتعالى قال له وعلى جل في علاه لماذا سبج يناسب الاعلى لان صفات النقص سفل وصفات الكمال علو - [00:18:41](#)

ولهذا نجد حتى الناس وهم المخلوقات بين الناس انما يتعالون بصفات بالصفات فلان يتعالى على الناس بالشجاعة وفلان سفل بالجبن فلان تعالي على الناس بالصدق وفلان سفل بالكذب وهكذا فلما قال سبج اسم ربك - [00:19:18](#)

ناسب كلمة الاعلى لماذا تسبحوا؟ لانه الاعلى جل في علاه سبج اسم ربك الاعلى ولذلك يقول بعض العلماء كما جاء في سنن ابي داود واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

لما قرأ سبج اسم ربك الاعلى قال سبحانه رب الاعلى قال سبحانه رب الاعلى وهل يقول الانسان هذا قراءته وهو يقرأ القرآن نعم لاما قالت عائشة ما مر بآية فيها تسبيح الا سبج. هذا معناه - [00:20:04](#)

سبح يمثل الامر قل سبحانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في قال رب العالمين في سجودك سبحان رب العظيم في ركوعك قال اجعلوها في سجودكم لان السجود سفل فناسب - [00:20:28](#)

ان يوصف ربها جل في علاه بالاعلى قال الذي خلق فسوى. خلق فسوى هذان دليلان على تسبيح الله تبارك وتعالى. لماذا نسبحه؟ لانه الخالق الذي سوى. الذي خلق فسوى فهذا يدل هذا دليل التسبيح - [00:20:49](#)

لماذا تسبح؟ لانه الخالق لانه خلق لانه سوى وهذه تسمى بدليل الايجاب ما دليل الايجاد قال قف سوى دليل الايجاد ذكر الله فيه

اربعة ادلة خلقه تسويفه تقديره هدى هذى اربعة ادلة على ايجاد الله لنا - [00:21:12](#)

هل جاء احد وقال انا خلقت السماوات والارض ما جاء احد حتى فرعون الذي ادعى الربوبية في مصر ما قال انا خلقت السماوات والارض قال ربكم قاطبة اهل مصر بس - [00:21:49](#)

يا ربكم الاعلى ما قال ربكم ورببني اسرائيل لاحظوا اذا الله جل في علاه هو الذي قال انا خلقت السماوات والارض ولم يأتي احد ينازعه. فعجبنا للمخلوقات كيف تعبد المخلوقات - [00:22:05](#)

وهي لا تقول اني خلقت السماوات والارض قوله جل وعلا خلق مطلقا فما من موجود الا والله خالقه ما من مخلوق الا والله خالقها ما الفرق بين خلقه وصنعتناها - [00:22:27](#)

نعم نعم خلقه جل وعلا يختلف عن صنعتها فخلقها ايجاد الشيء من عدمه يوجد مادة الشيء ثم يوجد الشيء اما صنعة الانسان صنعة الصانعين فهي تشكيل لمواد موجودة اوجدها الله تبارك وتعالى - [00:22:59](#)

اذا انخلق هذه مطلق خلق ماذا هل ذكر هنا ما ذكر دل على العموم خلق كل مخلوق. الله الذي خلق الجنۃ خلق النار خلق الملائكة خلق الجن خلق الانس - [00:23:30](#)

خلق الدواب خلق الهوام قال قال عالم ولذلك يقول شيخنا رحمة الله ابو زكريا يقول انما حذف المفعول للدلالة على العموم ان حذف المفعول يدل على العموم الذي خلق خلق ماذا؟ كل شيء لذلك لم يذكر - [00:23:49](#)

لو ذكره لقيد قال خلق فسوی اما كيف سوی الانسان فقد مر معنا في سورة الطالب لاحظ خلقه الله من بين الصلب والتراهي اخرجه الله جل في علاه ومر في سورة - [00:24:14](#)

الانفطار ما غرك بربك الكريم الذي خلقت فسواك فعدلك فسوی تسوية عجيبة من يتوقع ان هذا المني اذا التقى بالبویظة يصبح على قهوة والعلقة مضفة والمضغة عظام فوقه اللحم ثم انسان - [00:24:40](#)

شيئا فشيئا تظهر ملامح وجهه ويديه ورجليه وبطنه ورأسه ويخرج جميما بصيرا معافي ثم يكبر فيمشي ويتكلم ويتعلم شيء عجيب سبحان الله تصفية عجيبة لا سيماء الانسان لا سيماء الانسان - [00:25:06](#)

فالله عز وجل ذكر خلق الانسان في عدة سور من القرآن اذا كان خلق الانسان في سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة الى اخر الآية - [00:25:34](#)

وذكر الله خلق الانسان بالتفصيل في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الآية وذكر الله عز وجل خلق الانسان في سورة السجدة - [00:25:53](#)

وهكذا وهنا قال فسوی واطلق. ليس المراد بالانسان وحده؟ سوی كل شيء من الذي خلق النحله فعلمها كيف تصنع الشهد من الذي خلق البهائم وعلمها كيف تخرج من اوکارها لارزاقها - [00:26:08](#)

شيئ عجيب اراني بعض الاخوة مقطع لحيوان الكنغر كيف ان الجنين يخرج من بطن امه وهو لا يبصر ولا يسمع كما يقولون ويبحث ويخرج مباشرة من الرحم يخرج ويصعد الى الاعلى حتى يدخل في جراب الامة - [00:26:35](#)

من الذي علم هذا الطفل هذا المولود انه الله جل في علاه ترى البيوض كيف ان الجنين اول ما يخرج واذا بها تحاول الطيران لماذا الله خلق فسوق فتطير بعد دقائق - [00:27:08](#)

والبهائم ذوات الاربع اول ما يولد لهم مولود واذا بها تمشي وترکض وتهرب من السباع خلق فسوی سبحانه وتعالى فسوی كل شيء بحسبه سبحان الله العظيم سوی كل شيء في حكمة - [00:27:36](#)

ولهذا قال والذی قدر فهدی سبحان الله الذي ای سبح الذات الذي وضع المقادیر ثم اوجد هداية كل شيء لرزقها لعملها فكل شيء في هذا الكون بنظام دقيق بدیع قال قدر فهدی - [00:27:58](#)

طبعا جاء في حديث ابن مسعود كيف يقدر ويهدي ويخلق ويسمی ان الملك اذا كان في الرحم ومضى على الجنين اثنتان واربعون او مئة وعشرون حديث ابن مسعود فيقول الملك - [00:28:41](#)

اي ربى الذكر ام انى اي ربى الشقى ام سعيد اي ربى ما رزقه ما اجله ما عمله الله جل في علاه يقدر له الرزق والعمل الهدایة والظلم
قال جل في علاه والذي قدر - 00:28:58

فهـى قـدر ما يـمـكـنـ اـحـدـ رـزـقـ اـحـدـ لـوـ اـجـتـمـعـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـعـطـوـ لـاـخـرـ حـيـاـةـ اـخـرـ يـمـكـنـ لـاـنـ حـيـاـةـ رـزـقـ فـلـاـ يـمـكـنـ كـمـاـ لـاـ
يمـكـنـ لـاـحـدـ اـنـ يـعـطـيـ حـيـاـةـ اـحـدـ لـاـحـدـ - 00:29:29

ورـشـتـ كـذـلـكـ الـمـأـكـلـ وـالـمـشـرـوبـ وـالـمـلـبـوـسـ وـالـمـالـ وـالـمـنـقـولـ وـالـمـزـرـوـعـ وـالـعـقـارـ كـلـهـ لـهـ عـزـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـخـذـ شـيـءـ لـكـ ماـ يـمـكـنـ يـأـخـذـهـ
لـذـكـ لـاـ تـفـتـحـ الصـلـاـةـ مـكـانـكـ سـيـأـتـيـ ماـ لـمـ يـكـنـ لـكـ سـتـوـجـ لـهـ الـمـعـوـقـاتـ لـنـ يـأـتـيـ - 00:29:50

تعـيـشـ سـعـيـدـ هـلـ يـمـكـنـ لـاـنـسـانـ يـأـخـذـ مـنـ طـوـلـكـ يـعـطـيـهـ لـاـخـرـ اـجـبـيـوـاـ طـيـبـ هـلـ يـمـكـنـ لـاـنـسـانـ اـنـ يـأـخـذـهـ؟ـ لـاحـظـ لـاـنـ لـوـنـكـ وـيـعـطـيـهـ لـاـخـرـ
لـاـنـ هـذـاـ مـنـ الرـزـقـ تـرـىـ كـذـلـكـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ رـزـقـ - 00:30:15

ماـ يـمـكـنـ ذـلـكـ الـاـنـسـانـ يـرـتـاحـ ذـيـ قـدـرـ فـهـىـ هـوـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـدـىـ الـمـقـصـودـ بـالـهـدـاـيـةـ الـعـامـةـ الـهـدـاـيـةـ الـعـامـةـ هـيـ الدـالـاـتـ
لـامـوـرـ الـمـعـاـشـيـ فـجـعـلـ اللـهـ ذـلـكـ فـيـ الـفـطـرـ وـهـيـأـ لـذـكـ اـسـبـابـاـ - 00:30:36

فـيـ الـكـوـنـ فـكـلـ مـخـلـوقـ هـيـأـ اللـهـ لـهـ هـدـاـيـةـ مـعـاـشـهـ اـبـهـاـ اللـهـ لـهـ الدـالـلـاـتـ كـيـفـ يـعـيـشـ فـعـلـمـ الـجـمـلـ كـيـفـ يـجـتـرـ فـيـأـكـلـ ماـ فـيـ بـطـنـهـ بـعـدـ ماـ اـكـلـهـ
حـتـىـ لـاـ يـمـوـتـ مـنـ الـجـوـعـ - 00:31:02

يـكـرـ عـمـلـيـةـ الـهـضـمـ فـعـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـهـدـهـدـ اـبـنـ الـمـاءـ بـدـاـيـةـ عـجـيـبـةـ هـدـاـيـةـ عـجـيـبـةـ قـالـ رـجـلـ اـبـنـ عـبـاـسـ كـيـفـ يـعـلـمـ الـهـدـهـدـ
مـكـانـ الـمـاءـ وـاـنـ اـحـدـنـاـ لـيـضـعـ الشـبـاـكـ لـهـ فـيـاـتـيـ وـيـصـيـدـهـ فـيـصـطـادـ - 00:31:31

يـعـنـيـ شـلـوـنـ مـاـ يـرـىـ الشـبـكـةـ وـيـرـىـ الـمـاـيـ تـحـتـ الـارـضـ فـقـالـ اـبـنـ عـبـاـسـ لـاـ يـنـفـعـ مـعـ الـحـذـرـ مـعـ الـقـدـرـ حـذـرـ هـوـ يـرـىـ لـكـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـتـبـ
عـلـيـهـ الشـيـءـ يـكـونـ - 00:32:02

اـظـرـ لـكـ مـثـالـ اـنـسـانـ مـاـ يـرـىـ الطـرـيـقـ قـلـ لـهـ لـيـشـ صـرـتـ؟ـ قـالـتـ وـالـلـهـ مـاـ اـدـرـيـ وـيـنـ رـاحـ عـيـنـيـ؟ـ مـاـ اـدـرـيـ فـانـهـ لـاـ تـعـمـيـ الـاـبـصـارـ وـلـكـ
تـعـمـيـ الـقـلـوبـ التـيـ عـيـنـكـ مـوـجـوـدـةـ مـاـ تـشـوـفـ - 00:32:22

وـهـذـاـ نـرـاهـ لـاـنـ تـرـىـ الـاـنـسـانـ دـخـلـ فـيـ غـيـبـوـةـ فـصـحـىـ مـنـ الـغـيـبـوـةـ عـنـدـهـ الـبـصـرـ؟ـ نـعـمـ مـاـ يـعـرـفـهـ.ـ لـمـاـذـاـ لـاـ يـعـرـفـهـ؟ـ الـبـصـرـ مـوـجـوـدـ طـيـبـ
لـاـنـ الـبـصـرـ لـاـ يـبـصـرـ الـبـصـرـ الـاـبـصـارـ فـيـهـ - 00:32:37

الـعـقـلـ فـيـ الـقـلـبـ قـدـرـ فـهـىـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ يـتـحـدـثـ عـنـ هـدـاـيـةـ اللـهـ لـلـمـخـلـوقـاتـ شـيـءـ عـجـيـبـ كـيـفـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـدـىـ كـلـ
شـيـءـ كـيـفـ يـهـدـيـ النـمـلـهـ هـاـ وـالـلـهـ مـاـ اـذـكـرـ لـاـنـ - 00:32:55

يـعـنـيـ كـيـفـ هـذـهـ النـمـلـهـ شـيـءـ عـجـيـبـ كـيـفـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـهـدـيـ الـمـولـودـ مـنـ الـبـهـمـ مـبـاـشـرـةـ اـوـلـ مـاـ يـوـلـدـ يـبـحـثـ عـنـ كـيـفـ يـلـقـمـ كـيـفـ
يـلـقـمـ الـضـرـعـ كـيـفـ كـيـفـ هـدـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـحـلـيـبـ فـيـ بـدـنـ الـاـنـسـانـ - 00:33:19

فـيـ بـدـنـ الـمـرـأـةـ وـفـيـ بـدـنـ الـحـيـوـانـ حـتـىـ يـنـزـلـ فـيـ الـضـرـعـ لـلـمـولـودـ وـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـولـودـ فـلـاـ لـبـنـ هـدـاـيـةـ لـلـشـيـخـ لـاـ يـاـ عـجـيـبـ مـنـ بـيـنـ فـرـثـ
وـدـ لـبـنـاـ خـالـصـاـ سـائـعـاـ لـلـشـرـ.ـ لـوـ اـخـذـتـ الـضـرـعـ الـجـمـلـ - 00:33:45

ضـرـعـ الـبـقـرـ ضـرـعـ الـحـيـوـانـ الـعـنـزـةـ وـلـاـ الشـهـمـ بـعـدـ ماـ ذـبـحـتـهـ شـقـهـ لـاـ تـجـدـ الاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ بـيـنـ فـرـثـ وـدـ مـاـ تـجـدـ فـيـهـ الـاـبـدـ هـذـيـ هـدـاـيـةـ
الـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـ - 00:34:08

كـيـفـ اـجـرـىـ الـعـرـوـقـ وـلـذـكـ اـنـاـ اـقـولـ دـائـمـاـ اـذـكـرـ هـذـاـ المـثـالـ قـدـرـ فـهـىـ اـذـكـرـ اـنـكـ اـنـسـانـ لـلـتـقـدـيـرـ فـقـلـ لـهـ طـيـبـ بـشـهـادـةـ الـاـطـبـاءـ الـعـيـنـ بـحـاجـةـ
الـلـيـ فـيـتـامـيـنـ اـيـشـ مـاـ تـعـرـفـونـ فـيـتـامـيـنـ مـعـيـنـ - 00:34:30

فـيـتـامـيـنـ الـعـظـامـ بـحـاجـةـ الـلـيـ فـيـتـامـيـنـ دـالـ الجـلـ بـحـاجـةـ الـلـيـ فـيـتـامـيـنـ مـعـيـنـ الرـأـسـ وـالـمـخـ بـحـاجـةـ الـلـيـ فـيـتـامـيـنـ مـعـيـنـ طـيـبـ اـنـتـ الـلـيـ تـاـكـلـ
اـنـتـ الـلـيـ تـوـزـعـ فـيـتـامـيـنـاتـ وـلـاـ اـنـتـ مـاـ تـدـرـيـ اـصـلـاـ - 00:34:55

مـنـ الـلـيـ يـوـزـعـهـ سـبـحـانـ اللـهـ لـوـ ذـهـبـ لـاـخـظـ لـاـنـ لـوـ ذـهـبـ فـيـتـامـيـنـ دـالـ اـلـىـ الجـلـ اـصـيـبـ الـاـنـسـانـ بـالـمـرـضـ لـاـنـ فـيـتـامـيـنـ دـالـ لـاـ يـصـلـحـ الـاـ
لـلـعـوـضـ لـوـ ذـهـبـ فـيـتـامـيـنـ الفـ الـىـ مـكـانـ بـاءـ يـتـضـرـرـ الـاـنـسـانـ - 00:35:11

كـيـفـ ذـلـكـ خـلـقـ اللـهـ لـوـ تـكـلـمـاـ عـنـ تـقـدـيـرـ اللـهـ وـهـدـاـيـتـهـ لـلـمـخـلـوقـاتـ لـاـ نـتـنـتـهـيـ اـبـداـ لـكـ اللـهـ اـطـلـقـ فـيـكـفـيـنـاـ الـاـطـلـاقـ لـوـ سـأـلـكـ سـائـلـ اـنـتـ عـقـلـكـ

كيف يعلم والله لا تعرف لا تعرف - 00:35:36

احيانا تحفظ تفهم واحيانا لا تحفظ لا تفهم ثم تنام طيب العقل ليش ما يستغل سبحان الخالق جل في علاه قال والذي قدر فهدي
بداية عامة بداية بداية الفطرة - 00:35:57

بداية الى الرزق الهدایة الى ما به المعاش هذه الهدایة العامة هذه الافعال الاربعة ايها الاخوة من اكبر الدلة انه لا شريك لله هو الخالق
وحده هو الذي سوى وحده - 00:36:25

هو الذي قدر وحده هو الذي هدى وحده فكيف يعبد غيره عجبا للانسان الله خالقه الله رازقه الله مالكه الله المتصرف فيه ثم يعبد من
لا يملك شيئا مع الله - 00:36:51

من لا يملك لنفسه فضلا عن غيري عجبا لابن ادم عجبا لابن ادم والله ثم قال جل وعلا والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى الله
اكبر الذي سبق تأملوا معي - 00:37:14

انطلق فسوى وقدر فهدي هذا دليل ايجاد يسمى ادلة الایجاد طيب وابعد المرأة وجعله غثاء احوى هذه تسمى الدلة الافقية للتربية
يعني بعد الایجاب لابد من اشياء فقهية للتربية فقال والذي اخرج المرعى - 00:37:40

حولك في افاقك فجعله غثاء احوى قال المفسرون المقصود به ارض الرعي ما فيه العشب والنبت الذي يخرج للانسان
وللدواب وللطبيور ومختلف الحيوانات اخرج المرأة في البراري للسباع بالغابات - 00:38:14

للحيوانات وفي الصحاري للانعام وفي الارض الزراعية للانسان وفي البحر للسمك اخرج المرأة من يستطيع ان يخرج نبتا في البحر
غير الله جل في علاه مراعي غابات في البحار او جد فيها مختلف انواع النباتات - 00:38:56

قرأت معلومة من الصدوق الكذوب ان ما اكتشف من البحر الى الان هو عبارة عن خمسة في المئة فقط خمسة في المئة فقط يقول
من من البحار ما الذي في البحار؟ يقول ما اكتشف منه الا خمسة في المئة - 00:39:31

ما بعده عميق لا يعرفون ما الذي فيه محبيطات واعماق لا يعلمون ما الذي فيه. الله اخرج المرعى في تلك المحبيطات من يظن انه
يمكن ان يوجد حيوانات او نباتات - 00:40:00

في القطب الجنوبي او الشمال الذي درجة الحرارة فيه تحت الصفر باربعين او ستين او اكثر او اكثر من يظن انه يبقى حيوان هناك او
نبات الله جعل فيها المراعي - 00:40:21

قد لا نراها لكنها تحت الثلوج والذي اخرج المرعى قال سبحانه وتعالى فجعله غثاء احد. لو اجتمع اهل الارض كلهم قالوا يا جماعة
نزيد ان نزرع الصحاري كيف يستطيعون؟ ما يستطيعون - 00:40:40

يمكن يقول نستطيع نجيب الماء ونجره وكذا طيب اذا الله ها منع الماء منكم ان يخرجها من الارض اذا الله اغار الابار عنكم من
يأتيكم بماء معي قل ارأيت ان اصبح مؤكما غورا - 00:41:08

فمن يأتيكم بما من ما احد فلذلك الخالق هو الذي اخرج المرأة حتى الذي يزرعه الانسان ليس هو مخرجها هو سبب كما ان المطر سبب
كما ان الارض سبب هو السبب - 00:41:30

احيانا الاسباب تتعدد ولكن المخرج هو الله جل في علاه. لذلك لو سألت المزارع انت زرعت الليمون يقول نعم انت اخرجت الثمرة؟
يقول لا الله لماذا؟ لانه يعلم ان هذه الثمرة - 00:41:54

ان شاء الله ان لا تخرج هو ما يستطيع ان يخرجها وكم من انسان يزرع نخلة فلا تنبت فلانا تنبت وكم من انسان تنبت له نخلة ولكنها لا
تنتمر عقيم - 00:42:10

يكون في معلوم يكون في تخيل يسموه نخلة عقيمة نخلة عقيمه كما الانسان رجل عقيم وامرأة عقيم هذا موجود لذلك الله قال
والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فجعله اي ارجعه - 00:42:35

جعله اي سيره وارجعه غسال الغناء اللي احنا نسميه العلف الجاف فجعله غثاء احوى يقول المفسرون في هذه الاية اشارة الى الزهد
في الدنيا اي كما ان الله اخرج المرعى فتزينت لكم - 00:43:02

ثم رجعت غثاء فصارت هشيماء محظما اشيماء تذروه الرياح فكذلك الدنيا فلا تغتروا بها وهذا فيه دلالة على انه ما من شيء مخلوق الا وهو في هذه الدنيا الا وهو فان - 00:43:37

في هذه الدنيا حتى نستثنى الجنة والنار ولا ينبغي الاغترار بدنيا فانية والغثاء كل علف كله على الغثاء كل علف اذا جف واصبح الماء يجره ويذهب ويصبح ذرات او هشة - 00:44:03

اما كلمة احوى فما خونه من كلمة حوا والمقصود به هذه تقول هذا عشب حوة اي من شدة الجفاف اسودت من شدة الجفاف اسودت فجعله غتان احوى اي سيره جافا مسودا - 00:44:44

الله اكبر وهذا له مثال في الانسان يخرج صغيرا ثم شابا ثم كهلا ثمشيخا ثم هرما الله ان يبارك في اعمارنا وان يحيينا ما دامت الحياة خيرا وان يتوفانا ما علمت الوفاة خيرا لنا - 00:45:18

ولا ينبغي للانسان ان يسأل طولة العمر. وش رايك طولة العمر ها؟ لا البركة في العمر هو المطلوب بركة قال فجعله غثاء احوى ثم قال جل في علاه سنقرئك فلا تنسى - 00:45:43

سنقرؤك فلا تنسى سنقرئك اي يقينا نحن الذين نتلو عليك نتلو لك القرآن فلا تنسى منه شيئا فلانا في الاية السادسة والسابعة فيه بشارة مفرغة على التسبيح - 00:46:05

قال سبح اسم ربك الاعلى واذا كنا ننزعه فعلمكنا ان في خلقه حكمة اذ خلق فسوى وقدر فهدي بقى الان شيء اخر لماذا خلقنا؟ فجاء الجواب سنقرئك فلا تنسى فعلمنا - 00:46:43

كيف خلقنا لحكمة؟ لماذا خلقنا؟ لحكمة اذا نسبحه في خلقه نسبحه في امره سنقرئك فلا تنسى فهذه بشارة ومبنية مفرغة على سبب وفيه بشارتان سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى فيه بشارتان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:04

ما هما فيه بشارتان للنبي صلى الله عليه وسلم الاول الاول ان القرآن ستتعلمكنا انه ستتعلم القرآن كله لانه قال سنقرئك فلا تنسى خلاص وظيفة اقرأ القرآن عليك هذه لنا ما هي لك - 00:47:36

اذا تعطى القرآن كله والثانية الاولى انك ستتعطى القرآن كله. الثانية انك ستحفظه وتعطى القوة على ذلك فلا تنساه انك ستحفظه وتعطى القوة على ذلك فلا تنسى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:08

امي لا يقرأ ولا يكتب جاء جبريل اليه بالوحى فكان يردد وراث بسرعة فقال الله لا تحرك به لسانك لتعجل لا تتردد وراء جبريل لا تخاف ليش يردد يخاف ينسى - 00:48:39

قال لا لا تحرك لسانك لتعجل ان علينا جمعه وقرآن انت تخاف من ضياعه احنا نجمعه انت تخاف من انك تنسى قراءته نحن نقرؤك جمعه وقرآنك سنقرئك هذا معنى قرآنی - 00:48:58

طيب والجمع شوف لما قال الله ان علينا جمعه ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم من اصحابك ويجمعون القرآن في حياتهم حتى لا ينسب الجمع اليه الله قال علينا جمعه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم الهم الله الصحابة فجمعواه - 00:49:18

واضح لو قال لك قائل لماذا لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في مكان واحد؟ يقولون السبب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يستطيع ان يقول اجمعوا يمكن القرآن جديد ينزل - 00:49:37

لكن لما قال الله له اليوم اكملت لكم دينكم متى نزلت ممتاز ثلاثة اشهر هذا المراد طيب خلال شهر الا يمكن ان يكتب القرآن كله؟ يمكن ولا ما يمكن؟ لماذا لم يفعل - 00:49:53

لان الله قال ان علينا جمع مو عليك فاهمين انا نحن نزلنا الذكر وانا له فهو انت لو جمعه لنسب الحفظ اليه لنسب الجمع اليه ولذلك الان نحن نقول ان الصديق - 00:50:09

امر زيدان ان يكتب القرآن قد جمع الجمعة الاولى الاول وعثمان جمع الجمعة الثاني. الجمع ينسب اليه لكن حقيقة الجمع الله عليم هو الذي عليه الجمع قال الله سبحانه وتعالى سنقرئك - 00:50:30

هذه السورة قلنا مكية ولا مدنية مكية اذا الله يقول لك هذه بشارة له نعطيك القرآن كله ونحفظك القرآن كله ما تنسى ولذلك يقول

بعض المبشرین ان هذه بشارة حتى لا يظن النبي صلی الله علیه وسلم ان الله ها سیترکه - [00:50:48](#)

ويجعل نبیا غیره وهذه من الوعود التي وعد الله بها محمد صلی الله علیه وسلم باول الاسلام وفيه اشارة الى انه سیختم له القرآن معناه انه سیبیقی عليه الصلاة والسلام في مکة - [00:51:11](#)

قال الا ما شاء الله الا بمعنى لكن لكن ما شاء الله ان تنساه فانت ها ستنسى معناه ان القرآن المنسوخ سينساه النبي صلی الله علیه وسلم ولذلك يقول بعض الصحابة کنا نحفظ ایات من القرآن - [00:51:35](#)

فنصبح وقد نسینا فنأی النبي صلی الله علیه وسلم فنقول له فيقول اما انها قد رفعت موبس هو اللي ينسى الصحابة کلهم ينسونه. حتى لا يختلط شفت شلون قال له سنقرئک فلا تنسی. فان اقرأ النبي غيره فينسی ايضا - [00:51:59](#)

الا ما شاء الله فما شاء الله ان ينسى قمت قال الا ما شاء الله فلا تنسی طبعا هنا سنقرئک فلا تنسی نفي والمراد به الخبر والمراد به ایش انه لك - [00:52:23](#)

فلا تنسی کأنه امر لكن المقصود انک لن تنساه قل اكتب امامه نفي والمراد منه الخبر وقال بعض المفسرين فلا تنسی نفي والمراد منه عدم الترک اي لا تترك العمل بالقرآن - [00:52:44](#)

وهذا تفسیر بعيد هذا تفسیر بعد اذا معنی فلا تنسی نفي بمعنى الخبر وقوله الا ما شاء الله استثناء متصل خلاص الا ما شاء الله استثناء ایش متصل اي ما شاء الله ان تنساه فانت ستنسى - [00:53:23](#)

وهذه اشارة من المنسوخ من القرآن كما قال الله عز وجل في سورة البقرة في الآية رقم مئة وستة ما ننسخ من آية او نون ها ننسى فانت الله ينسیك تنسی - [00:53:52](#)

واضح قال الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفی انه يقینا الله الظمیر راجع الى الله يعلم الجهر وما يخفی فهو سبحانه وتعالی عالم الجهر وعالم الخفاء وهذا دلیل - [00:54:08](#)

ان الله سبحانه وتعالی علیه محيط بكل شيء واما علمه في العباد في علم منشأ ولا يعلم من شاء ويدکر من يشاء وینسی من يشاء سبحانه وتعالی لعلها نقف على هذا ان شاء الله - [00:54:39](#)

ونکمل ان شاء الله في الثالثاء القادم ان شاء الله وعلى الله وصحابه - [00:55:03](#)